



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة العلوم الاقتصادية

Journal homepage:

<http://scientific-journal.sustech.edu/>



تقييم جودة برامج المحاسبة في ظل تطبيق المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان

“دراسة ميدانية على عينة من خريجي برامج المحاسبة”

جعفر عثمان الشريف عبد العزيز

جامعة المجمعة – كلية العلوم والدراسات الإنسانية – المملكة العربية السعودية

المستخلص :

هدفت الدراسة الى التعرف على جودة برامج المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي في السودان. واشتملت عينة الدراسة على عدد (121) خريج بمختلف الدرجات العلمية في برامج المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي في السودان. تم جمع بيانات الدراسة باستخدام عدد من الأساليب الاحصائية بغرض تحليل البيانات واختبار الفرضيات. توصلت الدراسة الى عدد من النتائج من اهمها وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين استيفاء برامج المحاسبة لمتطلبات معايير الهيئة الوطنية لضمان جودة التعليم العالي والخاصة بالتعليم والتعلم والبنى التحتية والموارد البشرية وجودة هذه البرامج. وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات يتوقع أن تسهم في رفع درجة الوعي بأهمية جودة برامج المحاسبة.

ABSTRACT:

The study aimed to identify the quality of accounting programs in higher education institutions in Sudan. The sample of the study included (121) graduates of various degrees in accounting programs in higher education institutions in Sudan. Data were collected using a number of statistical methods for data analysis and hypothesis testing. The study main findings indicated the existence of a statistically significant relationship between the fulfillment of accounting programs to the requirements of the standards of the National Commission for Quality Assurance of Higher Education that related for teaching and learning, infrastructure and human resources, and the quality of these programs. The study came out with a number of recommendations that are expected to contribute in raising the awareness of the importance of the quality of accounting programs.

الكلمات المفتاحية: الجودة ، ضمان الجودة ، برامج المحاسبة .

المقدمة :

أدى التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خلال العقدین الأخيرین من القرن الماضي الى تغيرات جزرية في أنماط التعليم وأساليب التدريس، حيث تحول المجتمع الحديث من مجتمع صناعي الى مجتمع معرفي ، ويفرض هذا الواقع على التعليم الجامعي ضرورة إعادة النظر في أهدافه ، كما أن العولمة وما نتج عنها من مظاهر التنافسية العالمية، فرضت على المؤسسات التعليمية ضرورة القيام بمراجعة برامجها الأكاديمية بشكل دوري، والتحقق من جودة مخرجاتها وبشكل خاص مستوى خريجها، حيث أن

الاهتمام بجودة مخرجات البرامج الأكاديمية يعد بمثابة الدعامة الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأي دولة متقدمة كانت أو نامية. (عطية، زهران، 2008م).

وإذا نظرنا الى واقع مؤسسات التعليم العالي في السودان خلال الخمسة وعشرون عاماً الماضية أي الفترة التي انتظمت فيها البلاد ثورة التعليم العالي نجد أن هناك توسع أفقي في أعداد مؤسسات التعليم العالي الحكومي ، وبالتالي ازدياد عدد الطلاب بهذه المؤسسات، وكذلك دخول القطاع الخاص مجال الاستثمار في التعليم بإنشاء جامعات أو كليات تعليم أهلي جامعي بهدف ربحي بحت دون النظر الى الكفاية النوعية لمخرجات العملية التعليمية كل ذلك أدى الى وجود أعداد كبيرة من الخريجين، وبالتالي حدوث اختلال في ميزان العرض والطلب على العمالة ، لأن النمو المضطرد في أعداد الطلاب بمؤسسات التعليم العالي لم يصاحبه نمو مواز في المباني والتجهيزات، والأجهزة والتقنيات وكذلك أعداد ومؤهلات أعضاء الهيئة التدريسية مما انعكس سلباً على نوعية الخريجين المرتقبين.

وفي ضوء ذلك تهدف هذه الدراسة الى التعرف على جودة برامج المحاسبة بالجامعات السودانية الحكومية في ظل تطبيق المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان، وكذلك الوقوف على المعوقات التي تواجه ضمان جودة هذه البرامج.

مشكلة الدراسة:

تمثل جودة البرامج الأكاديمية أبرز التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في الدول النامية، ويرجع ذلك الى انخفاض المعايير الأكاديمية نتيجة التوسع الكبير في مؤسسات التعليم العالي وانخفاض التمويل الحكومي فضلاً عن هجرة الكوادر المؤهلة الى الخارج . عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما مدى جودة برامج المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي السودانية في ظل تطبيق المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان. ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

- أ- ما مدى استيفاء برامج المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي السودانية لمتطلبات معيار التعليم والتعلم؟
- ب- ما مدى استيفاء برامج المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي السودانية لمتطلبات معيار البنى التحتية؟
- ج- ما مدى استيفاء برامج المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي السودانية لمتطلبات معيار الموارد البشرية؟

أهمية الدراسة:

تشهد أنظمة التعليم العالي في السودان خلال الفترة الحالية تطورات كثيرة سواء من حيث الأهداف، أو المحتوى، أو الأساليب والتقنيات، ولا بد لبرامج المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي في السودان من متابعة هذه التطورات والتعامل معها لما لها من تأثير مباشر وغير مباشر على الخريجين. وتتبع أهمية الدراسة العلمية من كونها مساهمة في إثراء المكتبة السودانية والتي تعاني من ندرة الأبحاث في مجال جودة البرامج الأكاديمية هذا إن لم تكن معدومة على حسب علم الباحث، وكذلك تزامنها مع اهتمامات الدولة بتطوير التعليم العالي، ودعم البحث العلمي، ومنح الحوافز المختلفة لتشجيع الابتكار مما يقتضي تخطيط وتنفيذ البرامج على ضوء الكشف عن معوقات تفعيل المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي، وتكتسب الدراسة أهميتها العملية من أنها تسعى للتعرف على واقع جودة البرامج المحاسبية في مؤسسات التعليم العالي في السودان، ويتوقع الباحث أن تخرج الدراسة بتوصيات تساهم في إيجاد حلول تساهم في ضمان جودة برامج المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي الحكومية في السودان.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تحقيق الآتي:

- 1- التعرف على مدى استيفاء برامج المحاسبة لمتطلبات معيار التعليم والتعلم في مؤسسات التعليم العالي السودانية.
- 2- التعرف على مدى استيفاء برامج المحاسبة لمتطلبات معيار البنى التحتية في مؤسسات التعليم العالي السودانية.
- 3- معرفة مدى استيفاء برامج المحاسبة لمتطلبات معيار الموارد البشرية في مؤسسات التعليم العالي السودانية.

فرضيات الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها فقد تمت صياغة فرضياتها على النحو التالي:

- أ- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استيفاء برامج المحاسبة لمتطلبات معيار التعليم والتعلم، وجودتها في مؤسسات التعليم العالي في السودان.
- ب- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استيفاء برامج المحاسبة لمتطلبات معيار البنى التحتية، وجودتها في مؤسسات التعليم العالي في السودان.
- ج- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استيفاء برامج المحاسبة لمتطلبات معيار الموارد البشرية، وجودتها في مؤسسات التعليم العالي في السودان.

منهجية الدراسة:

اتساقاً مع أهداف الدراسة وفرضياتها قام الباحث باتباع المنهج الوصفي التحليلي القائم على المسح الميداني بالاعتماد على الكتب والدوريات والتقارير والمقالات واستخدام الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) والدراسات السابقة في الجانب النظري، كما قام الباحث بإعداد استبانة لتقييم جودة برامج المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي الحكومي في السودان ، واستخدم الباحث برنامج الحزم الاحصائية في العلوم الاجتماعية والذي يعرف اختصاراً ببرنامج SPSS في تحليل بيانات الدراسة الميدانية.

متغيرات الدراسة:**1- المتغيرات المستقلة:**

- أ- استيفاء البرامج المحاسبية لمتطلبات معيار التعليم والتعلم.
 - ب- استيفاء البرامج المحاسبية لمتطلبات معيار البنى التحتية.
 - ج- استيفاء البرامج المحاسبية لمتطلبات معيار الموارد البشرية.
- 2- المتغير التابع: جودة برامج المحاسبة.

حدود الدراسة:

يتطلب التقييم الشامل لجودة البرامج المحاسبية استطلاع العديد من الاطراف ذات الصلة والمؤثرة في جودة تلك البرامج مثل رؤساء الأقسام المسؤولين عن تلك البرامج، وأعضاء هيئة التدريس بهذه البرامج ، وأصحاب الاعمال الموظفين لخريجي هذه البرامج ، بالإضافة الى خريجي تلك البرامج، وسوف تقتصر الدراسة في الجانب الميداني (الحدود المكانية) على استطلاع آراء عينة من خريجي البرامج المحاسبية في مؤسسات التعليم العالي الحكومية باعتبارهم المستفيد النهائي من مخرجات البرامج المحاسبية. أما الحدود الزمانية للدراسة فقد تم إجراء الدراسة في الفترة من يناير 2017م الى مارس 2017م.

محددات الدراسة:

تتمثل محددات الدراسة في ندرة الأبحاث العربية التي تناولت جودة البرامج المحاسبية والتي تكاد تكون معدومة على المستوى المحلي على حسب وجهة نظر الباحث.

مدخل لمفهوم الجودة:

يرجع مفهوم الجودة (Quality) الى الكلمة اللاتينية (Qualities) التي تعني طبيعة الشخص أو طبيعة الشيء، ودرجة الصلابة، وقديماً كانت تعني الدقة والاتقان في تصنيع الاثار التاريخية والدينية بما فيها من تماثيل وقلاع بغرض التفاخر بها. وحديثاً تغير مفهوم الجودة بعد ظهور الثورة الصناعية وتطور علم الإدارة وظهور الإنتاج الكبير والشركات الكبرى، وازدياد حدة المنافسة، حيث أصبحت له أبعاد جديدة ومتشعبة، وتمحور مفهوم الجودة في بداياته على النقيض أو إعادة تأهيل المنتجات المرفوضة (الخالدي، 2006م). وتم تناول مفهوم الجودة من عدة زوايا، حيث عرفت الجودة بأنها " مجموعة المواصفات والمميزات للخدمة أو المنتج التي تؤثر على مدى إرضاء المستفيد وتلبية متطلباته المذكورة والمفهومة ضمناً" (بابكر وآخرون، 2006م). كما عرفت الجودة بأنها " مجموعة من المعايير يجب توافرها في جميع عناصر الخدمة أو العملية، تعمل على حاجات ورغبات ومتطلبات العاملين والمستفيدين من الخدمة من خلال الاستخدام الأمثل والفعال لجميع الإمكانيات البشرية والمادية مع الاستغلال الأمثل للوقت (لطفي، 2010م).

مما سبق يخلص الباحث الى أن الجودة ما هي إلا فلسفة مؤسسية تهدف الى تحقيق رضا المستفيد بصورة مستمرة من خلال دمج الأدوات والتقنيات والتدريب، مما يقود الى تحسين مستمر داخل المؤسسة والى منتجات وخدمات عالية الجودة.

الجودة في التعليم الجامعي:

الجودة في التعليم الجامعي تعني " جودة بيئة التعليم بما فيها من بحوث وهيئات أكاديمية، وتسهيلات وتجهيزات مادية وتقنية، وسياسات قبول إضافة الى جودة العمليات (التدريس ، التدريب)، وما يتبعها من جودة المناهج والطرائق التعليمية والتكنولوجية المستخدمة، وجودة نظام التقدم في معارف الطلبة ومهاراتهم وما ينتج عنها من جودة في المخرجات مثل الدرجات والمؤهلات ومشاريع بحوث التخرج والاختبارات والأطاريح. (عبد الحكيم ، زوتين ، 2009م). عليه يمكن القول أن الجودة في التعليم ما هي إلا ترجمة لاحتياجات وتوقعات الطلاب الى خصائص محددة تكون أساساً في تعليمهم وتدريبهم لتعميم الخدمة التعليمية وصياغتها في أهداف بما يوافق تطلعات الطلبة المتوقعة.

مفهوم ضمان الجودة في التعليم الجامعي:

يجسد ضمان الجودة في التعليم الجامعي " مدى قدرة إدارة الجامعة أو الكلية أو البرنامج على تحقيق أهدافه من خلال مجموعة من الأنشطة المخططة والنظامية المصممة لضمان جودة مدخلات العملية التعليمية، وعملياتها ومخرجاتها وتحسينها بشكل مستمر بحيث تحقق متطلبات أصحاب المصالح". (Parri, 2006).

ويهدف ضمان الجودة في التعليم الجامعي الى تحسين المعايير، فضلاً عن تمكين مؤسسات التعليم العالي من مقابلة احتياجات الطلاب والعاملين.

مؤشرات ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي:

يمثل فهم مؤشرات ضمان الجودة الخطوة الرئيسية في تحقيقها ، وهذه المؤشرات تتمثل فيما يلي:

▪ جودة الهيئة التدريسية: ويقصد بها جودة عضو هيئة التدريس المتمثلة في تأهيله العلمي والسلوكي والثقافي، وخبراته العملية التي تتكامل بدورها مع تأهيله العلمي، وكذلك حجم أعضاء الهيئة التدريسية وكفاية أعضائها، وامتلاك أعضاء هيئة التدريس للكفاءات التدريسية ومساهماتهم في خدمة المجتمع ومستوى التدريب الأكاديمي لهم، وحجم الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس من البحوث والكتب المنشورة والمقالات وغيرها، الأمر الذي يساهم في إثراء العملية التعليمية وفق الفلسفة التربوية التي يرسمها المجتمع.

▪ جودة العملية التدريسية: ويقصد بها جودة محتويات العملية التدريسية وتحديثها المستمر بما يواكب التغيرات المعرفية والتكنولوجية، بحيث تساعد الطالب على توجيه ذاته في دراسته واتجاهاته في جميع أنواع التعليم التي تطلبها الجامعة منه .

▪ جودة الطلبة: يعد الطالب أحد أهم عناصر العملية الرئيسية، ويقصد بجودة الطالب مدى تأهله في مراحل ما قبل الجامعة علمياً وصحياً وثقافياً ونفسياً، فانتقاء الطلبة وقبولهم يمثل الخطوة الأولى في جودة التعليم الجامعي، وحتى يكون انتقاء الطلبة واختيارهم مؤشراً مهماً للجودة فإنه يجب أن يتم عن طريق اختبارات معينة مصممة لهذا الغرض، ولذا فإن الجامعة التي تنتقي طلابها انتقاءً جيداً غالباً ما تكون الجودة فيها عالية، مما يضمن أن يكون هؤلاء الطلاب من صفوة الخريجين القادرين على الابتكار وتفهم وسائل العلم وأدواته.

▪ جودة البرنامج الدراسي: تتمثل جودة البرنامج الدراسي في الخطط الدراسية وشمولها وعمقها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية، ومدى تطويعها لنتاسب مع المتغيرات العالمية وإسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة للطالب، الأمر الذي من شأنه جعل طرق التدريس بعيدة تماماً عن التلقين ومثيرة لأفكار الطلاب وعقولهم، من خلال الممارسات العلمية لتلك البرامج وطرق تدريسها.

▪ جودة التسهيلات التعليمية: تتمثل التسهيلات التعليمية في المباني والتجهيزات والتي تمثل محوراً هاماً من محاور العملية التعليمية، حيث أن التسهيلات التعليمية المتمثلة في القاعات والتهوية والإضاءة والمقاعد وغيرها تؤثر في جودة التعليم ومخرجاته، وكذلك مرونة المباني الجامعية وقدرتها على استيعاب المهمة المنوطة بها وكفاءتها لاستيعاب أعداد الطلاب، ومدى استفادة أعضاء هيئة التدريس والطلاب من المكتبات الجامعية والمختبرات، وأخيراً حجم الاعتمادات المالية المخصصة لكل جامعة.

مقومات نجاح ضمان جودة البرامج الأكاديمية:

- إن أهم مقومات نجاح ضمان جودة البرامج الأكاديمية في المؤسسات التعليمية التي ينبغي لإدارات البرامج الأكاديمية اتباعها هي:
- تحديد وصياغة رؤية ورسالة وأهداف البرنامج الأكاديمي.
 - تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية ونوعية للعاملين والإداريين وأعضاء هيئة التدريس في البرنامج الأكاديمي.
 - إجراء عملية التقويم الذاتي للبرنامج الأكاديمي وفقاً للضوابط والأسس المعمول بها في الكلية.
 - إعداد تقارير المقررات الدراسية وتتضمن توصيف المقررات الدراسية، بيانات احصائية عن المقررات الدراسية مثل عدد الطلاب لكل مقرر، نسب النجاح وغيرها.
 - إجراء الزيارات الميدانية وعقد اللقاءات مع إدارة البرنامج وأعضاء هيئة التدريس والطلبة وبعض الخريجين، وزيارة مرافق إدارة البرنامج، وتنتهي هذه المرحلة بكتابة تقرير نهائي يتضمن التعريف بالبرنامج، ومعايير التقويم الأساسية لجودة البرنامج الأكاديمي.
 - كتابة التقرير السنوي عن البرنامج الأكاديمي.

جهود وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تبني وتطبيق الجودة:

إيماناً من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في السودان بأهمية الجودة في مؤسسات التعليم العالي، فقد قامت بإنشاء الهيئة العليا للاعتماد والتقييم (EVAC) في العام 2003م كهيئة مستقلة تعمل على تحسين الأداء ونجويده والارتقاء به، وضمان نوعية المخرجات في مؤسسات التعليم العالي في السودان. (قرار وزاري رقم 9، 2003م، ص 9).

وتتلخص رؤية الهيئة في " أن تكون هيئة التقييم والاعتماد رائدة وقائدة لمشروع جودة مؤسسات التعليم العالي في السودان بأنماطها المتعددة وفق منهج تقويمي منضبط وعادل وشامل وشفاف، ملتزمة في ذلك بنظام تقييم الجودة، وتساهم في التطوير والتنمية الشاملة والمستدامة للوطن، وأن تصبح الهيئة واحدة من الهيئات الرائدة في هذا المجال محلياً وإقليمياً وعالمياً " ، أما رسالتها فقد صيغت على النحو التالي " ضمان أن تقوم مؤسسات التعليم العالي بوظائفها الثلاثة (التعليم ، البحث العلمي ، خدمة المجتمع) بفاعلية وكفاءة وجودة عالية تنتج وتقدم معارف ومهارات وقدرات ضرورية للتنمية الشاملة والمستدامة للوطن ويمكنها من تدعيم مركزها العلمي التنافسي بين المؤسسات الإقليمية والعالمية". (على، 2012م)

المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان:

استكمالاً لعمل هيئة التقييم والاعتماد في نشر ثقافة الجودة والتدريب بدأت الهيئة خطواتها الأولى في تصميم وإعداد دليل المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان وذلك بغرض توفير الوسيلة والأداة التي تمكن مؤسسات التعليم العالي من الانتقال الى مرحلة القيام بالتقييم الذاتي لنظمها وبرامجها. (على، 2012م).

وتتمثل مكونات المعايير الوطنية في الآتي : (مصطفى، 2012م).

- الإطار المؤسسي: ويعد محدداً لهوية المؤسسة وأنشطتها وبرامجها المختلفة، ودورها في المجتمع الذي يميزها عن بقية مؤسسات التعليم العالي، عليه فإن أي عملية تقييمية لأي مؤسسة تعليمية يجب أن تبدأ منه، كما أن معياره يتمثل في " أن تتبنى المؤسسة التعليمية منهج التخطيط الاستراتيجي القائم على تحليل واقعها وصياغة رؤيتها ورسالتها ، وتحديد الغايات والأهداف والخطط التنفيذية مع آليات وسائل تحقيقها، أما محاورها فتتمثل في التخطيط الاستراتيجي ، الرؤية ، الرسالة ، الأهداف والخطط التنفيذية.
- الحوكمة والإدارة : وتلعب دوراً رئيسياً في تحديد الآليات والأطر التنفيذية التي تحكم المؤسسة التعليمية في أداء وظائفها الرئيسية، ويتمثل معيارها في أن يكون للمؤسسة التعليمية قانون، وأمر تأسيس، ونظم ولوائح وآليات، وتتمثل محاورها في النظم واللوائح ، الهياكل التنظيمية، المجالس واللجان ، العلاقات الخارجية ، الخدمات الجامعية والموارد المالية وإدارتها.
- البنى التحتية : وتعد من أهم مقومات نجاح المؤسسة التعليمية في أداء وظائفها المختلفة وتم صياغة معيارها في الكفاية والفاعلية التي تمكنها من تنفيذ برامجها.

▪ الموارد البشرية: وتعتبر عنصراً أساسياً في إعداد وتنفيذ سياسات وخطط وبرامج المؤسسة التعليمية، ويكمن معيارها في أن توفر للمؤسسة التعليمية الموارد البشرية الكافية والمؤهلة في مختلف المجالات، وتتمثل محاورها في إدارة الموارد البشرية، أعضاء هيئة التدريس والأطر المساعدة.

▪ الطلاب والخريجون: يعد الطلاب العنصر الرئيسي لأي برنامج تعليمي، فمن أجلهم تقوم المؤسسة التعليمية وتنفذ برامجها التعليمية ، اما المعيار فيكمن فيما تقدمه المؤسسة التعليمية من خدمات فضلاً عن برامج الطلاب والخريجين، أما محاورها فتتمثل في القبول والتسجيل ، وعمادة شؤون الطلاب والخريجون.

- التعليم والتعلم ومصادرها : يتحتم على المؤسسة التعليمية العمل على تطوير جميع مكونات العملية التعليمية لتكون في مستوى عالي من الجودة استجابة للمتغيرات المختلفة، وتلبية حاجات المجتمع المتجدد ، ويكمن معيارها في توفير فرص التعليم وتعلم الطلاب من خلال برامج دراسية متنوعة تتسم بالحدثة والمرونة، وتوفير الإرشاد الأكاديمي اللازم وتقييم أدائهم العلمي بعدالة وأساليب وأدوات متنوعة.
- البحث العلمي والدراسات العليا: يعتبر البحث العلمي أحد أهم وظائف المؤسسة التعليمية، وتعد برامج الدراسات العليا من البرامج المهمة في مؤسسات التعليم العالي باعتبار أنها تسعى لتطوير وظائف المؤسسة التعليمية الثلاثة، وتمثل محاوره في إدارة البحث العلمي وتمويله وتسويقه ، فضلاً عن إدارة الدراسات العليا وبرامجها ، وأسس القبول والتسجيل والإشراف وتقييم طلاب الدراسات العليا.
- خدمة المجتمع: وتشكل علاقة المؤسسة التعليمية مع مجتمعها المحلي، بحيث يجب أن تكون للمؤسسة التعليمية برامج وأنشطة متعددة ومتنوعة لخدمة المجتمع، وتعمل على توطيد علاقات متبادلة مع المجتمع ومنظماته المختلفة.
- إدارة الجودة: وهي عملية تقييمية تستخدم فيها مجموعة من الإجراءات والآليات بقصد التأكد من استيفاء المعايير التعليمية المطلوبة بغية الوصول الى أعلى مستوى من الجودة بما يضمن تميز المؤسسة التعليمية.

الدراسات السابقة:

دراسة : معزوز علاونة، (2004م) :

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجامعة العربية الأمريكية من وجهة نظر أعضاء هيئتها التدريسية، ومعرفة أثر متغيرات النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في التدريس الجامعي، والجامعة التي تخرج فيها، وأجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (61) عضو هيئة تدريس، وقد أظهرت النتائج أن تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة كان بدرجة كبيرة، وأكثرها تطبيقاً في مجال تهيئة متطلبات الجودة في التعليم، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجامعة العربية الأمريكية تعزى الى متغيرات الدراسة.

دراسة : سوسن سعد الدين بدرخان، (2013م):

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تطبيق معايير النوعية وضمان الجودة في جامعة عمان الأهلية بالأردن، وذلك من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة، والكشف عن أثر متغيري الكلية والخبرة في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود أثر لمتغيري الكلية والخبرة في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمدى تطبيق النوعية وضمان الجودة في جامعة عمان الأهلية. ومن أهم توصيات الدراسة أهمية رفع مستوى الحوافز والمكافآت المادية المقدمة الى أعضاء الهيئة التدريسية في سبيل تشجيعهم على البحث العلمي كونه يسهم في تطوير تطبيق معايير النوعية وضمان الجودة بشكل أفضل.

دراسة : عليان عبدالله الحولي، (2014م):

هدفت الدراسة الى اقتراح آليات عامة لتطوير البرامج الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي في فلسطين، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استعرضت الدراسة التجارب والاتجاهات المعاصرة في الموضوع وصولاً لخطط برامج أكاديمية حديثة وأصيلة، واقتترحت الدراسة عدد من الآليات لتطوير البرامج التعليمية بالجامعات الفلسطينية أهمها استطلاع آراء ذوي العلاقة بالبرنامج الأكاديمي من خلال عدد من الأدوات مثل المقابلات والملاحظات وتحليل محتوى الوثائق والمستندات. وخلصت الدراسة

الى ضرورة قيام الجامعات الفلسطينية بعرض الخطط الدراسية على الأقسام العلمية للمناقشة والحوار حولها، واعتماد الخطة الدراسية من القسم الأكاديمي ومجلس الجامعة.

دراسة : بوقرة، وآخرون، (2014م):

هدفت الدراسة الى التعرف على تقييم الطلبة لمؤشرات ضمان الجودة في خدمة التعليم العالي في الكلية محل الدراسة، وتمثلت أهمية الدراسة في معرفة الكلية محل الدراسة لموقعها مقارنة بالكليات الاخرى في الجامعة من خلال وجهات نظر الطلبة حول جودة الخدمات التعليمية المقدمة في الكلية، والتعرف على نقاط القوة والضعف بغية الوصول الى حلول للمشاكل التي تواجه عملية ضمان جودة التعليم الجامعي في الكلية. ومن نتائج الدراسة، إن تقييم طلبة الماجستير لمحاور ضمان جودة خدمة التعليم العالي المقدمة لهم من قبل الكلية كان تقييماً محايداً ومتوسطاً، حيث أن تقييم الطلبة للهيئة التدريسية وجودة العملية التدريسية كان تقييماً عالياً ويدل على جودة الخدمة التعليمية المقدمة.

دراسة: (Hindi and Miller,2000):

استهدفت الدراسة استطلاع آراء رؤساء أقسام المحاسبة في الجامعات الامريكية حول جودة الأداء الحالي للبرامج المحاسبية التي يرأسونها. ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم استبانة ووزعت على عدد (628) من عمداء ورؤساء الأقسام المحاسبية بالجامعات العامة والخاصة، وقد جاءت نتائج الدراسة مؤكدة لقيام البرامج المحاسبية بتنمية المهارات السابقة بدرجات متفاوتة، حيث وافق 76% من عينة الدراسة على قيام البرامج المحاسبية بتنمية المعرفة المحاسبية، ونسبة 72% عن قيامها بتنمية مهارات القدرة على حل المشكلات والقدرة على الاتصال. ومن نتائج الدراسة إن تقييم جودة الأداء المحاسبي للبرامج المحاسبية بالجامعات الأمريكية يعتبر من الأمور الواجب التأكيد عليها وتكرارها من فترة لأخرى لما لها من فائدة في وضع الخطط المستقبلية لتلك البرامج، والتأكيد على قدرتها على مواكبة التغيرات والتطورات المهنية، والوفاء بالمتطلبات المستمرة والمتغيرة بسوق العمل المحاسبي.

دراسة: (Wattey,2005):

هدفت الدراسة الى استطلاع وجهة نظر أحد أهم اصحاب المصالح المهمة بجودة التعليم المحاسبي المقدم حالياً بالجامعات الاسترالية، وهم فئة المحاسبين وأعضاء الهيئة التدريسية بأقسام المحاسبة بالجامعات الاسترالية. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها أن البرامج المحاسبية عند تصميمها يجب أن تحقق منها بمعناه الواسع وليس بالمعنى الضيق، وذلك من خلال حرصها على تحقيق رسالة البرنامج وأهدافه ومؤشرات قياسه، وكذلك ضرورة مراعاة متطلبات العملاء (المستفيدون من البرامج المحاسبية) وبشكل خاص أصحاب الأعمال في أسواق التوظيف المختلفة، وأكدت الدراسة على أهمية الدور الفاعل الذي يمكن أن يلعبه أعضاء الهيئة التدريسية بكافة الجامعات الاسترالية في تحقيق جودة البرامج المحاسبية.

دراسة: (Gaharan et al.,2007):

هدفت الدراسة الى معالجة أوجه القصور في الدراسات السابقة في مجال تقييم جودة البرامج المحاسبية بشكل عام من حيث تناول المنافع إن وجدت والتي تتحقق للبرامج التي حصلت على الاعتراف الأكاديمي، أو من حيث التحديات التي واجهتها تلك البرامج أثناء حصولها على ذلك الاعتراف. وخلصت الدراسة الى أن هناك تحديات واجهت البرامج المحاسبية تتمثل في صعوبة تحسين الممارسات الفكرية لأعضاء الهيئة التدريسية بالبرنامج، وصعوبة الحصول على الدعم المالي الكافي، كما خلصت الدراسة الى أن هناك اشارات ايجابية من الاعتراف الاكاديمي تجاه اصحاب المصالح المرتبطين بالبرنامج.

التعليق على الدراسات السابقة:

سبق وأن ذكرنا أن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت جودة برامج المحاسبة، وتتشابه دراسة الباحث مع الدراسات التي تم استعراضها في تناولها لجودة البرامج الأكاديمية من خلال الإطار النظري، إلا أن دراسة الباحث تختلف عنها في البيئة التي تم تطبيق الدراسة عليها، حيث تم التطبيق في دراسة الباحث على عينة من خريجي المحاسبة بمختلف درجاتهم العلمية في مؤسسات التعليم العالي في السودان.

إجراءات الدراسة الميدانية:

وتتمثل هذه الإجراءات في الآتي:

أ- تصميم أداة الدراسة: من أجل الحصول على المعلومات والبيانات الأولية للدراسة قام الباحث بتصميم استبانة يتم من خلالها دراسة تقييم جودة برامج المحاسبة في ظل تطبيق المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان- دراسة ميدانية على عينة من خريجي برامج المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي في السودان والتي تبلغ (121) خريج من مختلف مؤسسات التعليم العالي السودانية كما في الجدول التالي :

جدول رقم (1) : توزيع عينة الدراسة وفقاً للجامعات التي تخرجوا فيها

| الجامعة | العدد |
|---------------------------------------|-------|
| جامعة النيلين | 12 |
| جامعة القران الكريم والعلوم الإسلامية | 22 |
| جامعة الخرطوم | 7 |
| جامعة وادي النيل | 5 |
| جامعة شندي | 4 |
| جامعة دنقلا | 6 |
| جامعة الرباط الوطني | 13 |
| جامعة إفريقيا العالمية | 9 |
| جامعة الزعيم الأزهري | 12 |
| جامعة الجزيرة | 3 |
| جامعة بخت الرضا | 2 |
| جامعة النيل الأزرق | 5 |
| جامعة القضارف | 4 |
| جامعة الفاشر | 3 |
| جامعة البحر الأحمر | 1 |
| جامعة الإمام الهادي | 5 |
| كلية النصر التقنية | 8 |
| المجموع | 121 |

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2017م

وتتكون استمارة الاستبانة من ثلاثة أقسام على النحو التالي:

القسم الأول: اشتمل على خطاب موجه لأفراد الدراسة يبين الهدف من الدراسة وعنوانها.
القسم الثاني: اشتمل على البيانات الخاصة بأفراد عينة الدراسة وهي البيانات الشخصية المتعلقة بوصف عينة الدراسة.
القسم الثالث: اشتمل على متغيرات الدراسة الأساسية وهي المحاور التي من خلالها يتم التعرف على متغيرات الدراسة وفقاً للجدول التالي:

جدول رقم (2): توزيع عبارات الاستبانة

| عدد الفقرات | محاور الدراسة |
|-------------|----------------------|
| 9 | محور الفرضية الأولى |
| 8 | محور الفرضية الثانية |
| 16 | محور الفرضية الثالثة |
| 33 | إجمالي العبارات |

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2017م

واعتمد الباحث في القسم الثالث من أقسام الاستبانة على مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) ويتراوح بين (موافق بشدة ، وغير موافق بشدة) وقد تم تصميم المقياس المستخدم في الدراسة على النحو التالي:

1- الدرجة الكلية للمقياس وهي درجات المفردة على العبارات.

2- إعطاء كل درجة من درجات مقياس ليكرت الخماسي وزن ترجيحي كالتالي: موافق بشدة (5)، موافق (4)، محايد (3)، لا موافق (2)، لا موافق بشدة (1) وقد تم حساب الأوساط المرجحة لهذه الدرجات كما في الجدول التالي:

جدول رقم (3): الوزن والمتوسط المرجح لمقياس الدراسة

| المقياس | لا موافق بشدة | لا موافق | محايد | أوافق | أوافق بشدة |
|----------------|---------------|-----------|-----------|-----------|------------|
| الوزن | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |
| المتوسط المرجح | 1.89-1 | 2.89-1.90 | 3.89-2.90 | 4.29-3.90 | 5-4.30 |

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2017م

يوضح الجدول رقم (3) الوزن والمتوسط المرجح لمقياس ليكرت الخماسي حيث تم تحديد مدى معين لكل درجة من درجات المقياس.

ب- الأسلوب الاحصائي المستخدم في الدراسة: تم ترميز أسئلة الاستبانة ومن ثم تفرغ بيانات الاستبانة وذلك باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) والذي يعرف اختصاراً بـ SPSS ومن ثم تحليلها من خلال مجموعة من الأساليب الاحصائية التي تناسب طبيعة البيانات، ونوع متغيرات الدراسة بغرض تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها وقد قام الباحث باستخدام الأدوات الاحصائية التالية:

1- إجراء اختبار الثبات Reliability Test : تم إجراء اختبار الثبات لأسئلة الاستبانة المكونة من جميع البيانات باستخدام معامل الفا كرونباخ (Alpha Cranach's) للتحقق من صدق المقياس وقد زادت قيمة معامل الثبات عن (70%) والتي تعتبر نسبة مقبولة وتدل على ملائمة المقياس.

2- أساليب الاحصاء الوصفي: تم استخدام اساليب الاحصاء الوصفي لوصف خصائص مفردات عينة الدراسة عن طريق عمل جداول تكرارية تشمل التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة للتعرف على الاتجاه العام لمفردات العينة بالنسبة لكل متغير على حدة، والانحراف المعياري لتحديد مقدار التشتت في إجابات عينة الدراسة لكل عبارة عن المتوسط الحسابي، وتم كذلك حساب المتوسط المرجح لإجابات العينة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس آراء عينة الدراسة.

3- أساليب الإحصاء الاستدلالي: تم استخدام اساليب الاحصاء الاستدلالي بغرض اختبار فرضيات الدراسة وتمثلت هذه الأساليب في الآتي:

أ- اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروف- سمر نوف) Sample Kolmogorov - Smirnov:

تم إجراء اختبار كولمجروف- سمر نوف لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، ويعتبر هذا الاختبار ضروري لاختبار فرضيات الدراسة لان معظم الاختبارات المعملية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً إذا كان مستوى الدلالة لكل فرضية أكبر من 0.05 ($0.05 \text{Sig} >$).

ب- اختبار مربع كآي : Chi- Square Test تم استخدام هذا الاختبار للدلالة الاحصائية لفرضيات الدراسة عند مستوى معنوية 5% . ويعني ذلك أنه إذا كانت قيمة مربع كآي المحسوبة عند مستوى دلالة 5% أكبر من قيمة مربع كآي الجدولية يرفض فرض العدم ويكون الفرض البديل (فرض الدراسة) صحيحاً. أما إذا كانت قيمة مربع كآي المحسوبة عند مستوى دلالة 5% أقل من قيمة مربع كآي الجدولية فذلك يعني قبول فرض العدم وبالتالي يكون الفرض البديل (فرض الدراسة) غير صحيح.

ج- مقاييس تقييم أدوات القياس

تم تقييم واختبار أدوات القياس من خلال المقاييس التالية:

1- ثبات المقياس (الاستبانة):

يقصد بثبات المقياس استقراره وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساوي لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة ، وقد استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (4): معاملات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة

| محتوى الفرضية | عدد الفقرات | معامل ألفا كرونباخ |
|---|-------------|--------------------|
| توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استيفاء برامج المحاسبة لمتطلبات معيار التعليم والتعلم وجودتها في مؤسسات التعليم العالي في السودان. | 9 | 0.81 |
| توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استيفاء برامج المحاسبة لمتطلبات معيار البنى التحتية وجودتها في مؤسسات التعليم العالي في السودان. | 8 | 0.79 |
| توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استيفاء برامج المحاسبة لمتطلبات معيار الموارد البشرية وجودتها في مؤسسات التعليم العالي في السودان. | 16 | 0.86 |
| إجمالي العبارات | 33 | 0.82 |

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2017م

يوضح الجدول رقم (4) أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها فوق (0.76) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات الداخلي لعباراتها، بالتالي يمكن الاعتماد على الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

2- صدق المقياس (الاستبانة): Validity

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (19) حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للفرضية التي تنتمي إليها هذه العبارة كما تبين الجداول التالية:

جدول رقم (5): الصدق الداخلي لعبارات الفرضية الأولى

| العبارة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|--|----------------|---------------|
| أهداف التعليم والمعايير الأكاديمية لبرامج المحاسبة واضحة ومعلنة. | 0.71 | 0.000 |
| المقررات الدراسية لبرامج المحاسبة ترتبط باحتياجات سوق العمل. | 0.69 | 0.000 |
| تشمل المقررات الدراسية ببرامج المحاسبة مجالات محددة لتنمية التعليم الذاتي. | 0.78 | 0.000 |
| طرق التعليم والتعلم ببرامج المحاسبة حديثة ووسائل التعليم متوفرة. | 0.65 | 0.000 |
| أعضاء هيئة التدريس منتظمين في المحاضرات وجادين في التدريس. | 0.84 | 0.000 |
| الطلاب ببرامج المحاسبة يشاركون في التقييم المستمر للعملية التعليمية. | 0.62 | 0.000 |
| توجد ببرامج المحاسبة خطة لتنمية مصادر ووسائل التعلم الذاتي. | 0.70 | 0.000 |
| يقوم أعضاء هيئة التدريس بتشجيع وتحفيز الطلاب على التعلم الذاتي. | 0.83 | 0.000 |
| يوجد معمل لتكنولوجيا التعليم مزود بأحدث الأجهزة والتقنيات الحديثة. | 0.72 | 0.000 |

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2017م.

يبين الجدول رقم (5) معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الفرضية الأولى والمعدل الكلي لعباراتها، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة عند مستوى دلالة 0.05 توضح أن مستوى الدلالة لكل عبارة أقل من 0.05، وبذلك تعتبر عبارات الفرضية الأولى صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (6): الصدق الداخلي لعبارات الفرضية الثانية

| العبارة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|----------------|---------------|
| تتوفر مبانٍ أكاديمية مصممة بمواصفات ومقاييس عالمية. | 0.79 | 0.000 |
| تتوفر قاعات دراسية مجهزة بأجهزة الكمبيوتر و الداتاشو والإنترنت. | 0.71 | 0.000 |
| يوجد مكتب لكل عضو هيئة تدريس. | 0.82 | 0.000 |
| يتوفر جهاز كمبيوتر محمول لكل عضو هيئة تدريس و تزويد مكاتب الأعضاء بخدمة الإنترنت. | 0.74 | 0.000 |
| توجد مكتبة إلكترونية خاصة ببرنامج المحاسبة مزودة بـ (أحدث الكتب و الدوريات-مركز لمصادر التعلم- أجهزة حاسوب- إنترنت- حلقات دراسية-قاعة للتدريب). | 0.76 | 0.000 |
| توجد مكتبة خاصة ببرنامج المحاسبة تشمل الرسائل العلمية و الأبحاث و المراجع الخاصة بالتحخصص. | 0.74 | 0.000 |
| توجد قاعات للأشطة و المحاضرات. | 0.72 | 0.000 |
| يوجد مسرح تعليمي ببرنامج المحاسبة. | 0.65 | 0.000 |

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2017م.

يبين الجدول رقم (6) معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الفرضية الثانية والمعدل الكلي لعباراتها، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة عند مستوى دلالة 0.05 توضح أن مستوى الدلالة لكل عبارة أقل من 0.05، وبذلك تعتبر عبارات الفرضية الثانية صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (7): الصدق الداخلي لعبارات الفرضية الثالثة

| العبارة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|----------------|---------------|
| للجامعة خطة واضحة لاستيعاب حاجتها من العاملين ببرامج المحاسبة. | 0.82 | 0.000 |
| تضع الجامعة معايير علمية لاختيار أعضاء هيئة التدريس في مجال التخصص. | 0.89 | 0.000 |
| تحدد الجامعة المهام المناطة بكل موظف حسب تخصصه ومؤهلاته ببرامج المحاسبة. | 0.88 | 0.000 |
| هناك تفعيل لبرنامج الإرشاد الأكاديمي ببرامج المحاسبة. | 0.61 | 0.000 |
| يوجد عدد كافي من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين ببرامج المحاسبة. | 0.86 | 0.000 |
| توفر برامج المحاسبة التدريب المناسب لأعضاء هيئة التدريس. | 0.70 | 0.000 |
| تستخدم الجامعة برامج لتقويم أداء منسوبيها من العاملين. | 0.77 | 0.000 |
| تخصص الجامعة مكافآت تشجيعية للمتميزين من أعضاء هيئة التدريس. | 0.59 | 0.000 |
| تتوفر هيكلية إدارية تلي متطلبات العمل الإداري وأعباءه الحالية والمستقبلية. | 0.92 | 0.000 |
| يوجد مجلس كلية لبرامج المحاسبة متفهم ومتعاون ومؤهل لتحقيق الأهداف المنشودة. | 0.97 | 0.000 |
| توجد خبرات سابقة لدى العاملين الإداريين في مجال العمل الإداري. | 0.89 | 0.000 |
| تنظيم برامج تدريبية متنوعة لرفع كفاءات العاملين ومهاراتهم. | 0.74 | 0.000 |
| يحدد الوصف الوظيفي والمهام والصلاحيات لكل موقع إداري تجنباً للتداخل في الصلاحيات. | 0.83 | 0.000 |
| يتم تنظيم لقاءات دورية بين العاملين في المجال الإداري لطرح مشكلاتهم ومقترحاتهم والإجابة عن تساؤلاتهم. | 0.88 | 0.000 |
| تعريف الطلاب قبل التحاقهم ببرامج المحاسبة بمعلومات عن النظام الإداري كاملاً. | 0.63 | 0.000 |
| توافر السرية الكاملة لسجلات الطلاب، التي توضح كافة المعلومات. | 0.87 | 0.000 |

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية ، 2017م

يبين الجدول رقم (7) معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الفرضية الثالثة والمعدل الكلي لعباراتها، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة عند مستوى دلالة 0.05 توضح أن مستوى الدلالة لكل عبارة أقل من 0.05، وبذلك تعتبر عبارات الفرضية الثالثة صادقة لما وضعت لقياسه.

3- صدق الاتساق البنائي لفرضيات الدراسة:

ويقصد به إيجاد معامل الارتباط بين كل فرضية من فرضيات الدراسة مع المعدل الكلي لفرضيات الدراسة والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (8): صدق الاتساق البنائي لفرضيات الدراسة

| محتوى الفرضية | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|----------------|---------------|
| توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استيفاء برامج المحاسبة لمتطلبات معيار التعليم والتعلم، وجودتها في مؤسسات | 0.81 | 0.000 |

| | | |
|-------|------|--|
| 0.000 | 0.76 | توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استيفاء برامج المحاسبة لمتطلبات معيار البنى التحتية، وجودتها في مؤسسات التعليم العالي في السودان. |
| 0.000 | 0.81 | توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استيفاء برامج المحاسبة لمتطلبات معيار الموارد البشرية، وجودتها في مؤسسات التعليم العالي في السودان. |

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2017م

يوضح الجدول رقم (8) معاملات الارتباط بين كل فرضية من فرضيات الدراسة مع المعدل الكلي لجميع عبارات الاستبانة . وأن معاملات الارتباط المبينة عند مستوى دلالة 0.05 توضح أن مستوى الدلالة لكل فرضية اقل من 0.05 وبذلك تعتبر الفرضيات صادقة لما وضعت لقياسه.

4-اختبار التوزيع الطبيعي – كولمجروف – سمرنوف:

جدول رقم (9): اختبار التوزيع الطبيعي (Sample K-S)

| محتوى الفرضية | عدد العبارات | قيمة Z | قيمة مستوى الدلالة |
|---|--------------|--------|--------------------|
| توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استيفاء برامج المحاسبة لمتطلبات معيار التعليم والتعلم وجودتها في مؤسسات التعليم العالي في السودان. | 9 | 1.216 | 0.112 |
| توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استيفاء برامج المحاسبة لمتطلبات معيار البنى التحتية وجودتها في مؤسسات التعليم العالي في السودان. | 8 | 1.150 | 0.102 |
| توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استيفاء برامج المحاسبة لمتطلبات معيار الموارد البشرية وجودتها في مؤسسات التعليم العالي في السودان. | 16 | 0.251 | 0.145 |
| جميع الفرضيات | 33 | 0.872 | 0.120 |

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2017م

يوضح الجدول رقم (9) اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات ونجد أن قيمة Z المحسوبة أقل من قيمة Z الجدولية (1.87) ومستوى الدلالة أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين توزيع بيانات الاستبانة والتوزيع الطبيعي.

2- اختبار فرضيات الدراسة:

أ-اختبار الفرضية الأولى: " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استيفاء برامج المحاسبة لمتطلبات معيار التعليم والتعلم وجودتها في مؤسسات التعليم العالي في السودان".

جدول رقم (10): اختبار الفرضية الأولى

| العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | قيم كأي المحسوبة | درجة الحرية | مستوى الدلالة | مستوى الموافقة |
|--|-----------------|-------------------|--------------|------------------|-------------|---------------|----------------|
| أهداف التعليم والمعايير الأكاديمية لبرامج المحاسبة واضحة ومعلنة. | 3.42 | 0.658 | 79.3 | 16.32 | 1 | 0.000 | أوافق بشدة |

| | | | | | | | |
|------------|-------|---|-------|------|-------|------|--|
| أوافق بشدة | 0.000 | 3 | 11.8 | 85.8 | 0.584 | 4.01 | المقررات الدراسية لبرامج المحاسبة ترتبط باحتياجات سوق العمل. |
| أوافق بشدة | 0.000 | 2 | 39.4 | 88.3 | 0.450 | 4.16 | تشمل المقررات الدراسية ببرامج المحاسبة مجالات محددة لتنمية التعليم الذاتي. |
| أوافق بشدة | 0.000 | 1 | 31.9 | 84.6 | 0.681 | 4.54 | طرق التعليم والتعلم ببرامج المحاسبة حديثة ووسائل التعليم متوفرة. |
| أوافق بشدة | 0.000 | 1 | 31.7 | 87.2 | 0.580 | 4.87 | أعضاء هيئة التدريس منتظمين في المحاضرات وجادين في التدريس. |
| أوافق بشدة | 0.000 | 2 | 38.9 | 71.4 | 0.561 | 3.00 | الطلاب ببرامج المحاسبة يشاركون في التقويم المستمر للعملية التعليمية. |
| أوافق بشدة | 0.000 | 3 | 28.8 | 79.5 | 0.624 | 3.22 | توجد ببرامج المحاسبة خطة لتنمية مصادر ووسائل التعلم الذاتي. |
| أوافق بشدة | 0.000 | 2 | 30.2 | 89.7 | 0.543 | 4.83 | يقوم أعضاء هيئة التدريس بتشجيع وتحفيز الطلاب على التعلم الذاتي. |
| أوافق بشدة | 0.000 | 1 | 29.7 | 80.2 | 0.624 | 3.10 | يوجد معمل لتكنولوجيا التعليم مزود بأحدث الأجهزة والتقنيات الحديثة. |
| أوافق بشدة | 0.000 | 4 | 28.75 | 82.9 | 0.589 | 3.91 | جميع العبارات |

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2017م

من الجدول رقم (10) يستنتج الباحث أن الوسط الحسابي لعبارات هذه الفرضية أظهر خيار الموافقة بشدة بانحرافات معيارية صغيرة تتراوح بين (0.450-0.681) وهذا يدل على أن متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على عبارات الفرضية، كما أن قيم مربع كاي المحسوبة أكبر مقارنة بالقيم الجدولية لكل عبارة من عبارات الفرضية عند مستوى دلالة (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة (a=0.05) ويدل ذلك على وجود فروقات ذات دلالة احصائية، أي أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين استيفاء برامج المحاسبة لمتطلبات معيار التعليم والتعلم، وجودتها في مؤسسات التعليم العالي في السودان. وهذا يثبت صحة الفرضية الأولى.

ب-اختبار الفرضية الثانية: " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استيفاء برامج المحاسبة لمتطلبات معيار البنى التحتية، وجودتها في مؤسسات التعليم العالي في السودان".

جدول رقم (11): اختبار الفرضية الثانية

| العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | قيم كاي المحسوبة | درجة الحرية | مستوى الدلالة | مستوى الموافقة |
|--|-----------------|-------------------|--------------|------------------|-------------|---------------|----------------|
| تتوفر مبانٍ أكاديمية مصممة بمواصفات و مقاييس عالمية. | 4.58 | 0.782 | 77.6 | 18.2 | 1 | 0.000 | أوافق بشدة |
| تتوفر قاعات دراسية مكيفة و مجهزة بأجهزة | 4.14 | 0.920 | 71.4 | 20.9 | 2 | 0.000 | أوافق بشدة |

| | | | | | | | |
|-------|-------|---|-------|-------|-------|------|---|
| بشدة | | | | | | | الكمبيوتر و الداتاشو والإنترنت. |
| أوافق | 0.000 | 1 | 26.7 | 75.3 | 0.694 | 4.25 | يوجد مكتب لكل عضو هيئة تدريس. |
| بشدة | | | | | | | يتوفر جهاز كمبيوتر محمول لكل عضو هيئة |
| أوافق | 0.000 | 3 | 19.6 | 79.2 | 0.815 | 4.86 | تدريس و تزويد مكاتب الأعضاء بخدمة الإنترنت. |
| بشدة | | | | | | | توجد مكتبة الكترونية خاصة ببرنامج المحاسبة |
| أوافق | 0.000 | 3 | 28.7 | 74.1 | 0.916 | 4.12 | مزودة ب (أحدث الكتب و الدوريات-مركز لمصادر |
| بشدة | | | | | | | التعلم- أجهزة حاسوب- إنترنت-حلقات دراسية- قاعة للتدريب). |
| أوافق | 0.000 | 3 | 32.7 | 70.9 | 0.347 | 4.87 | توجد مكتبة خاصة ببرنامج المحاسبة تشمل الرسائل |
| بشدة | | | | | | | العلمية و الأبحاث و المراجع الخاصة بالتخصص. |
| أوافق | 0.000 | 1 | 24.6 | 75.4 | 0.695 | 4.32 | توجد قاعات للأشطة و المحاضرات. |
| بشدة | | | | | | | يوجد مسرح تعليمي ببرنامج المحاسبة. |
| أوافق | 0.000 | 2 | 24.1 | 74.6 | 0.643 | 4.69 | |
| بشدة | | | | | | | جميع العبارات |
| أوافق | 0.000 | 5 | 24.44 | 74.82 | 0.602 | 4.56 | |
| بشدة | | | | | | | |

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2017م

من الجدول رقم (11) يستنتج الباحث أن الوسط الحسابي لعبارات هذه الفرضية أظهر خيار الموافقة بشدة بانحرافات معيارية صغيرة تتراوح بين (0.296-0.815) وهذا يدل على أن متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على عبارات الفرضية، كما أن قيم مربع كأي المحسوبة أكبر مقارنة بالقيم الجدولية لكل عبارة من عبارات الفرضية عند مستوى دلالة (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة ($a=0.05$) ويدل ذلك على وجود فروقات ذات دلالة احصائية، أي أن هناك علاقة بين استيفاء برامج المحاسبة لمتطلبات معيار البنى التحتية، وجودتها في مؤسسات التعليم العالي في السودان وهذا يثبت صحة الفرضية الثانية.

ج-اختبار الفرضية الثالثة: " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استيفاء برامج المحاسبة لمتطلبات معيار الموارد البشرية وجودتها في مؤسسات التعليم العالي في السودان".

جدول رقم (12):اختبار الفرضية الثالثة

| العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | قيم كأي المحسوبة | درجة الحرية | مستوى الدلالة | مستوى الموافقة |
|---|-----------------|-------------------|--------------|------------------|-------------|---------------|----------------|
| للجامعة خطة واضحة لاستيعاب حاجتها من العاملين ببرامج المحاسبة. | 4.51 | 0.541 | 80.5 | 16.3 | 2 | 0.000 | أوافق |
| تضع الجامعة معايير علمية لاختيار أعضاء هيئة التدريس في مجال التخصص. | 4.32 | 0.510 | 75.6 | 29.7 | 3 | 0.000 | أوافق |

| | | | | | | | |
|-------|-------|---|-------|-------|-------|------|---|
| أوافق | 0.000 | 2 | 34.6 | 77.2 | 0.462 | 4.27 | تحدد الجامعة المهام المناطة بكل موظف حسب تخصصه ومؤهلاته ببرامج المحاسبة. |
| بشدة | | | | | | | |
| أوافق | 0.000 | 1 | 19.2 | 79.6 | 0.389 | 4.21 | هناك تفعيل لبرنامج الإرشاد الأكاديمي ببرامج المحاسبة. |
| بشدة | | | | | | | |
| أوافق | 0.000 | 3 | 33.6 | 74.4 | 0.631 | 4.19 | يوجد عدد كافي من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين ببرامج المحاسبة. |
| بشدة | | | | | | | |
| أوافق | 0.000 | 2 | 28.1 | 75.6 | 0.625 | 4.50 | توفر برامج المحاسبة التدريب المناسب لأعضاء هيئة التدريس. |
| بشدة | | | | | | | |
| أوافق | 0.000 | 1 | 24.3 | 77.2 | 0.629 | 4.81 | تستخدم الجامعة برامج لتقويم أداء منسوبيها من العاملين. |
| بشدة | | | | | | | |
| أوافق | 0.000 | 2 | 17.6 | 69.9 | 0.514 | 4.71 | تخصص الجامعة مكافآت تشجيعية للمتميزين من أعضاء هيئة التدريس. |
| بشدة | | | | | | | |
| أوافق | 0.000 | 3 | 31.7 | 73.8 | 0.567 | 4.31 | تتوفر هيكلية إدارية تلبى متطلبات العمل الإداري وأعباءه الحالية والمستقبلية. |
| بشدة | | | | | | | |
| أوافق | 0.000 | 3 | 30.8 | 81.2 | 0.632 | 4.54 | يوجد مجلس كلية لبرامج المحاسبة متفهم ومتعاون ومؤهل لتحقيق الأهداف المنشودة. |
| بشدة | | | | | | | |
| أوافق | 0.000 | 2 | 26.7 | 79.6 | 0.541 | 4.82 | توجد خبرات سابقة لدى العاملين الإداريين في مجال العمل الإداري. |
| بشدة | | | | | | | |
| أوافق | 0.000 | 1 | 21.3 | 76.2 | 0.852 | 4.56 | تنظيم برامج تدريبية متنوعة لرفع كفاءات العاملين ومهاراتهم. |
| بشدة | | | | | | | |
| أوافق | 0.000 | 2 | 20.0 | 74.9 | 0.614 | 4.28 | يحدد الوصف الوظيفي والمهام والصلاحيات لكل موقع إداري تجنباً للتداخل في الصلاحيات. |
| بشدة | | | | | | | |
| أوافق | 0.000 | 3 | 19.7 | 70.6 | 0.421 | 4.27 | يتم تنظيم لقاءات دورية بين العاملين في المجال الإداري لطرح مشكلاتهم ومقترحاتهم والإجابة عن تساؤلاتهم. |
| بشدة | | | | | | | |
| أوافق | 0.000 | 3 | 18.6 | 71.4 | 0.651 | 4.64 | تعريف الطلاب قبل التحاقهم ببرامج المحاسبة بمعلومات عن النظام الإداري كاملاً. |
| بشدة | | | | | | | |
| أوافق | 0.000 | 3 | 24.8 | 72.8 | 0.546 | 4.24 | توافر السرية الكاملة لسجلات الطلاب، التي توضح كافة المعلومات. |
| بشدة | | | | | | | |
| أوافق | 0.000 | 6 | 24.79 | 75.66 | 0.662 | 4.71 | جميع العبارات |
| بشدة | | | | | | | |

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2017م

من الجدول رقم (12) يستنتج الباحث أن الوسط الحسابي لعبارات هذه الفرضية أظهر خيار الموافقة بشدة بانحرافات معيارية صغيرة تتراوح بين (0.389-0.852) وهذا يدل على أن متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على عبارات الفرضية، كما أن قيم مربع كاي المحسوبة أكبر مقارنة بالقيم الجدولية لكل عبارة من عبارات الفرضية عند مستوى دلالة (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة ($a=0.05$) ويدل ذلك على وجود فروقات ذات دلالة احصائية، أي أن هناك علاقة بين استيفاء برامج المحاسبة لمتطلبات معيار الموارد البشرية وجودتها في مؤسسات التعليم العالي في السودان. وهذا يثبت صحة الفرضية الثالثة.

النتائج :

توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

1. هناك استيفاء لمتطلبات معيار التعليم والتعلم في برامج المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي السودانية، مما يؤثر إيجاباً في جودتها، وبالتالي على جودة الخريجين فيها.
2. هناك استيفاء لمتطلبات معيار البنى التحتية في برامج المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي السودانية الخاصة بالمباني والقاعات والمكتبة، إلا أن قاعات الدراسة ينقصها خدمة الانترنت، وتفعيل المنصات الالكترونية كأحد أساليب التعليم الحديثة.
3. هناك استيفاء لمتطلبات معيار الموارد البشرية في برامج المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي السودانية في مجال الموارد البشرية سواء اعضاء الهيئة التدريسية أو الإداريين ببرامج المحاسبة.

التوصيات :

بناءً على النتائج أعلاه. يوصي الباحث بالآتي:

1. ضرورة رفع الوعي لجميع الأطراف ذوي العلاقة بأهمية جودة برامج المحاسبة، والاستفادة من تقنيات التعليم الحديثة في التعليم والتعلم.
2. مراجعة رسالة وأهداف برامج المحاسبة بصورة دورية لتصبح أكثر وضوحاً وفهماً، والعمل على توصيلها للطلاب بالوسائل المناسبة.
3. إنشاء قاعدة بيانات تحوي كافة البيانات الخاصة ببرامج المحاسبة، بهدف التأكد من وجود الوثائق الدالة على اتفاق مخرجات هذه البرامج مع أهدافها.
4. قيام أقسام المحاسبة بإجراء عملية تقييم ذاتي عن طريق استطلاع الأطراف ذات الصلة، مما يساعد على التعرف على نقاط القوى والضعف، على يتم ذلك في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان.
5. إعادة النظر في تركيبة أعضاء هيئة التدريس ببرامج المحاسبة من حيث التوازن في الدرجات العلمية، والخبرات العملية ومعالجة النقص الكبير في الكوادر المؤهلة نتيجة الهجرة الى خارج البلاد.
6. الاهتمام بالتدريب الداخلي والخارجي في مجال جودة البرامج التعليمية لأعضاء الهيئة التدريسية والإداريين ببرامج المحاسبة.

المراجع :

1. الخالدي، أيمن، فتحي فضل، (2006م)، قياس مستوى جودة خدمات المصارف الاسلامية العاملة في فلسطين - من وجهة نظر العملاء " رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

2. عطية، عبد العزيز خالد، علاء الدين، محمود زهران، (2008م)، نموذج مقترح لتقييم جودة البرامج المحاسبية من منظور الاعتماد الأكاديمي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد الثاني، ص 2-3.
3. بابكر، عبد الباقي عبد الغني، وآخرون، (2006م)، " دليل التقييم والاعتماد في التعليم الجامعي، شركة مطابع العملة، الخرطوم ، السودان.
4. أبو طاحون، أمل لطفي، (2010م)، التخطيط التربوي واعتباراته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
5. الملاح، منتهى، أحمد علي، (2005) ، درجة تحقيق معايير الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية في محافظة الضفة الغربية كما يراها أعضاء هيئة التدريس ، رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
6. راضي ، جواد محسن، عياش، بشرى (2012)، ضمان الجودة في التعليم العالي وأثره في جودة الخدمة المدركة - دراسة اختبارية على عينة من طلبة كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 14.
7. علي، حمود علي (2012) ، المعايير الوطنية لضمان الجودة في التعليم العالي: السودان أنموذجاً ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي لضمان جودة التعليم العالي.
8. مصطفى، محمد عصام (2012) ، دليل المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الخرطوم، السودان.
9. جمهورية السودان، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، (2003) قرار وزاري رقم (9)، لسنة 2003 بإنشاء وتنظيم هيئة التقييم والاعتماد.
10. علاونة، معزز (2004)، مدى تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجامعة العربية الأمريكية من وجهة نظر أعضاء هيئتها التدريسية ، ورقة عملية قدمت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، 3-5 يوليو، فلسطين.
11. بدرخان، سوسن سعد الدين (2013م)، مدى تطبيق جامعة عمان الأهلية لمعايير النوعية وضمان الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، مجلة البقاء للبحوث والدراسات، المجلد (16)، العدد(1).
12. الحولي، عليان عبد الله، (2014م)، آليات مقترحة لتطوير البرامج المقترحة بمؤسسات التعليم العالي ، ورقة مقدمة للمؤتمر العربي الدولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزرقاء، الأردن.
13. بوقرة، وآخرون، (2014م)، تقييم ضمان جودة الخدمة التعليمية لنظام L.M.D من وجهة نظر الطلبة - دراسة حالة لعينة من طلبة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة المسيلة - الجزائر " ورقة مقدمة للمؤتمر العربي الدولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزرقاء، الأردن.
14. Gaharan ,C.,Chaison,M.A.,Foust,K.Mand Mauldin, S.(2007) " AACSB International Accounting Accreditation: Benefits and challenges" The Accounting Education Journal Vol.XV.PP.13-19.
15. Hindi,N.,Miller,D.(2000 " Survey of Assessment for Practice in" Accounting Department of colleges and universities" Journal of Education for business Vol.75,No5,PP286-290.

16. Wattey.K.(2005)” Quality in Accounting Education : What say The academic?.” Quality Assurance in Education, Vol.13. No.3 PP 120-130.